# سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا | العدد: 323 | الثلاثاء 2014/1/21


## 119 شهيدا بيد قوات الأسد جراء القصف وإلقاء البراميل المتفجرة

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق 119 شهيدا في سوريا بينهم عشر سيدات وخمسة عشر طفلا وعشرين شهيدا تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة وأربعين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى عشرين شهيدا في حماة، وسبعة عشر شهيدا في إدلب، وخمسة عشر شهيدا في دمشق، وأحد عشر شهيدا في درعا، وستة شهداء في حمص، وأربعة شهداء في القنيطرة.

هذا فيما قتل عدد من عناصر تنظيم "داعش" في اشتباكات مع فصائل معارضة بريف حلب بعد انسحابه من بعض المناطق، كما واصلت قوات النظام قصفها بالمدفعية والبراميل المتفجرة في مناطق مختلفة من سوريا.

فقد أفادت سوريا مباشر بمقتل عدد من عناصر "داعش" جراء الاشتباكات مع الكتائب الإسلامية في بلدة حيان بريف حلب الشمالي. وقالت المصادر إن جيش المجاهدين أعلن سيطرته على ريف حلب الغربي بالكامل وطريق حلب دمشق بعد انسحاب عناصر "داعش".

وفي السياق، ذكرت شبكة سوريا مباشر أن مديرية الصحة التابعة للمجلس المحلي لمحافظة حلب وثقت مقتل 575 شخصا وإصابة 2136 آخرين، بينهم 593 طفلا و428 امرأة جراء سقوط البراميل المتفجرة التي يلقيها الطيران المروحي والغارات الجوية على أحياء مدينة حلب والبلدات والقرى في ريف حلب في الفترة بين منتصف ديسمبر/كانون الأول والثامن والعشرين من الشهر ذاته.

هذا فيما استهدف الجيش الحر آلية عسكرية على الطريق بين عدرا والضمير بريف دمشق، وقتل ثلاثة عناصر من طاقمها. وبالتزامن مع ذلك واصلت قوات النظام منذ الصباح قصف عدة مناطق في ريف دمشق بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون، منها بلدتا النشابية والبلالية ومدينة الزبداني.

وبعد يوم من مقتل ما لا يقل عن ستين شخصا بالبراميل المتفجرة في حلب، عمدت قوات النظام إلى إلقاء قسط آخر منها على ناحية التمانعة بريف إدلب. وقالت وكالة سوريا برس أن الطيران المروحي التابع لجيش النظام ألقى الحاويات المتفجرة على جهة الجنوبية من مدينة كفرزيتا في حماة، ولا أنباء عن إصابات.

كما تحدثت الوكالة عن مقتل سيدة وجرح زوجها بجراح في قصف مدفعي من تجمع الحامدية الذي استهدف الحي الشمالي في بلدة تلمنس القريبة من إدلب.

كما وقعت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في مناطق مختلفة من ريف حمص، حيث جرت الاشتباكات في منطقة جبورين والمخرم، مشيرة إلى أن الجيش الحر دمر بصاروخ مضاد للدروع عربة شيلكا لقوات النظام في تلبيسة.

وفي درعا، جددت قوات النظام قصفها بالمدفعية الثقيلة على بلدة النعيمة وبلدة الشيخ مسكين ومنطقة اللجاة، مما أوقع قتيلا وجرحى. وبالمثل رد الجيش الحر بقذائف الهاون الأمن العسكري واللواء 132 في درعا.

وفي حماة، قام النظام بقصف بالصواريخ بلدة عقرب، مما أدى إلى سقوط عشرات الجرحى.

وقال اتحاد التنسيقيات إن الطيران المروحي قصف بالبراميل المتفجرة الأراضي الزراعية المحيطة بمدينة كفرزيتا بريف حماة.

## بان كي مون يسحب دعوة إيران لجنيف2 تحت ضغط تهديدات الائتلاف

أعلنت الأمم المتحدة، مساء أمس الاثنين، أنها سحبت دعوة كانت وجهتها لإيران لحضور مؤتمر جنيف2 الذي يبدأ الأربعاء في سويسرا حول الأزمة السورية، بينما أعلن الائتلاف الوطني السوري المعارض مباشرة

إثر ذلك أنه سيشارك في المؤتمر بعدما لوح قبل ذلك بمقاطعته بسبب مشاركة إيران فيه.

وقال مارتن نسيركي الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر صحفي بنيويورك إن مؤتمر جنيف، والذي سيعقد تباعا في مدينتي "مونترو" وجنيف السويسريتين بدءا من الأربعاء، سيسير دون مشاركة إيران لأنها لم تعلن صراحة أن الوثيقة الصادرة عن مؤتمر جنيف الأول في يونيو/حزيران 2012 هي أساس لمؤتمر جنيف الثاني.

وأضاف نسيركي أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون "خاب أمله" مما وصفه بالبيانات الإيرانية العامة من المؤتمر الذي يبدأ الأربعاء. وينص الإعلان الصادر عن اتفاق جنيف1 على تشكيل حكومة انتقالية في سوريا تكون لها الصلاحيات نفسها التي تتمتع بها حكومة الأسد الحالية.

ومباشرة إثر إعلان الأمم المتحدة سحب الدعوة التي وجهتها لإيران فجر الاثنين، أعلن الائتلاف الوطني السوري أنه سيشارك في المؤتمر الذي يفترض أن يشارك فيه وفد من الحكومة السورية.

وقال مسؤولون في الائتلاف إنه سيرسل خلال ساعات إلى الأمين العام للأمم المتحدة لائحة بأعضاء الوفد الذي سيمثله في المؤتمر.

وكان الائتلاف قد أعلن قبل ذلك أنه سيقاطع المؤتمر في حال تم الإبقاء على الدعوة الموجهة لإيران دون أن تقر بإعلان جنيف1 أساسا لجنيف2، ودون أن تعلن سحب قواتها من سوريا. وبعد وقت قصير رحبت الولايات المتحدة بسحب الأمم المتحدة دعوة إيران لحضور محادثات جنيف2، وقالت إنها متفائلة بأن جميع الأطراف يمكنهم إعادة تركيز جهودهم على إنهاء الحرب الأهلية السورية.

وقالت جين بساكي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية في بيان لها "يحدونا الأمل بأنه في أعقاب الإعلان الذي صدر اليوم فإن جميع الأطراف يمكنها الآن أن تعود للتركيز على المهمة المباشرة وهي إيجاد نهاية لمعاناة الشعب السوري وبدء عملية نحو انتقال سياسي طال تأجيله".

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد دعت أمس إلى إلغاء الدعوة الموجهة لإيران لحضور المؤتمر إذا لم تقبل بشكل كامل وعلني إعلان جنيف1، وهو ما أكدت عليه بريطانيا وفرنسا. كما قالت السعودية إن إيران لم توافق على إنشاء حكومة انتقالية سورية، ولها قوات عسكرية تحارب إلى جانب قوات النظام السوري مما يجعلها غير مؤهلة للمشاركة في جنيف2.

إلا أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حذر من أن غياب إيران عن المؤتمر سيكون بمثابة " الخطأ الذي لا يغتفر"، مضيفا أن الدعوة وجهت للدول التي لها تأثير على الوضع السوري، وأن غياب طهران عن هذه المفاوضات سيجعلها "شكلية".

**"داعش" تفجر معبر باب الهوى و"أبوعمارة" تفجر مفرزة الأمن بساحة سعدالله الجابري**

قتل عشرة أشخاص وأصيب العشرات جراء تفجير سيارتين ملغومتين قرب الحاجز الرئيسي لمعبر باب الهوى السوري الحدودي مع تركيا، وتسبب انفجاران آخران أمام مقر كتيبة تابعة لقوات المعارضة بحلب في سقوط قتلى وجرحى، في حين قصفت القوات النظامية مدينة درعا ومناطق بريف إدلب.

وأفادت المصادر أن التفجير حدث قرب الحاجز الرئيسي للمعبر الذي تسيطر عليه الجبهة الإسلامية أحد فصائل كتائب المعارضة، مستهدفا رتلا للسيارات كان ينتظر الدخول إلى الأراضي التركية مع وجود عدد من المدنيين والباعة الجائلين في المكان.

وبث ناشطون صورا لمكان التفجير يظهر صور وأشلاء القتلى، وذكر مراسل الجزيرة أن وجود عدد من السيارات المحترقة في محيط المكان أدى إلى توقف كامل للحركة بالمعبر وفي بوابته الرئيسية.

وفي تطور آخر، قتل خمسة أشخاص وسقط عدد من الجرحى عندما انفجرت سيارتان ملغومتان أمام مقر كتيبة تابعة لقوات المعارضة في مدينة منبج في ريف حلب، وجاء هذا التفجير بعد يوم واحد من قصف تنظيم "داعش" لمدينة منبج بقذائف الهاون مما أدى إلى مقتل قرابة عشرين شخصا.

وقد وقعت معارك اليوم بين كتائب المعارضة والتنظيم الذي يحاصر مدينة منبج من كافة الأطراف، بينما قتل عدد من عناصر التنظيم في اشتباكات مع فصائل معارضة بريف حلب بعد انسحابه من بعض المناطق.

هذا فيما أعلنت كتائب أبو عمارة للمهام الخاصة عن تفجيرها لسيارة "بيك أب" تابع للأمن العسكري في ساحة سعد الله الجابري، بحلب.

وقالت الكتائب في بيان لها، حصل عكس السير على نسخة منه، إن العملية جاءت رداً على الهجمة العسكرية الشرسة والقصف الجوي الذي يستهدف المدينة.

وقد تمكنت الكتائب من تفجير السيارة وبداخلها 3 عناصر قتلوا جراء الانفجار، وذلك في ساحة سعد الله الجابري أمام المفرزة.

يذكر أن المناطق الخاضعة لسيطرة النظام في حلب، شهدت عمليات كثيرة لكتائب أبو عمارة تم خلالها قتل العديد من ضباط وعناصر قوات النظام.

## وزيرة الخارجية الإيطالية تدعو إلى هدنة إنسانية في سوريا

طالبت وزيرة الخارجية الإيطالية إيمّا بونينو بتدشين هدنة إنسانية لغرض إيصال المعونات إلى من يحتاجونها في سوريا واعتبرت مؤتمر جنيف2 المقرر انطلاقه في مونترو السويسرية بعد غد بداية لعملية طويلة وشاقّة وبإمكانه أن يتحوّل إلى منطلق للحوار، كحدٍ أدنى.

وشدّدت مطالبتها بأن تُمثّل تلك الهدنة من بين أولويات المؤتمر الرئيسية واتخاذ قرار بشأنه خفضاً للعنف للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية لأن الوضع الراهن في سوريا لم يعد قابلاً للاستمرار على الإطلاق.

وجاءت تصريحات بونينو لدى وصولها إلى بروكسيل للمشاركة في اجتماعات المجلس الأوروبي بحضور وزراء خارجية بلدان الاتحاد الأوروبي الثماني والعشرين.

وعرّجت بونينو على آخر تطورات القضية التي تخصّ عنصريّ البحرية الإيطالية المحتجزَين في الهند، بتهمة قتل صيادَين هنديين في المياه الدولية قبالة السواحل الهندية.

وقالت إنّ القرارات التي ستتخذها المحكمة العليا في الهند تُبقي كل الخيارات مفتوحة، بما فيها احتمال نشوب حرب تجارية بين الاتحاد الأوروبي والهند في ضوء التطورات الخاصة بالقضية، وبعد تصريحات نائب رئيس المفوضية الأوروبية، الإيطالي آنتونيو تاياني الأسبوع الفائت. إلاّ أن بونينو اكدت أنّ علينا، التدقيق في المستجدّات القادمة من نيودلهي.

وكان نائب رئيس المفوضية الأوروبية (الإيطالي) آنتونيو تاياني كشف أنه بحث القضيّة مع مسؤولين أوروبيين وطالب بتحذير الهند من تداعيات إصدار المحكمة المختصة فيها حكماً بالإعدام على العسكريين الإيطاليين على مستقبل التجارة بين دول الاتحاد الأوروبي والهند.

## لافروف: غياب إيران عن جنيف "خطأ لا يغتفر"

حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، يوم أمس الاثنين، من أن بلاده تعتبر أن غياب إيران عن مؤتمر "جنيف 2" حول سوريا سيكون "خطأ لا يغتفر".

وصرح لافروف أن "عدم ضمان مشاركة الأطراف التي بوسعها التأثير بشكل مباشر على الوضع في المؤتمر سيكون برأيي خطأ لا يغتفر"، وذلك في تعليق على تهديد المعارضة السورية بالانسحاب من المؤتمر في حال شاركت فيه إيران.

وأضاف لافروف: "بالتالي أنا أدعم الموقف المسؤول الذي اتخذه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي وجه دعوة للدول التي لها تأثير على الوضع بما يشمل الجمهورية الإسلامية الإيرانية".

وتابع لافروف أن غياب إيران عن المؤتمر سيجعل المحادثات التي يرتقب أن تبدأ الأربعاء في مدينة مونترو السويسرية "شكلية".

وكان الائتلاف الوطني السوري المعارض حذر من أنه سيقاطع المؤتمر إذا لم يسحب بان كي مون الدعوة التي وجهها إلى إيران بسبب دعمها نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وحثت الولايات المتحدة أيضاً إيران على دعم الدعوات لتشكيل حكومة انتقالية في سوريا وإلا فسيتم سحب الدعوة منها.

لكن لافروف قال إن غياب المعارضة عن المحادثات سيعتبر مؤشراً على أنها غير مهتمة بالتفاوض من أجل إنهاء النزاع المستمر منذ ثلاث سنوات.

وأضاف: "إذا كان طرف ما يشكك في ضرورة دعوة كل الأطراف التي لديها تأثير على الوضع إلى جنيف 2 فإن هذا الطرف يكون غير مهتم بالتوصل إلى تسوية عادلة للأزمة السورية عبر المفاوضات".

## واشنطن تدعي أنها تلقت تطمينات من أعضاء في نظام الأسد لوقف الحرب

أعلن مسؤول أمريكي، يوم أمس الاثنين، أن الحكومة الأمريكية تلقت عدة رسائل من أعضاء في النظام السوري تظهر رغبة في إيجاد "مخرج" لوقف الحرب والتوصل إلى حل سلمي للأزمة في سوريا".

وقال المسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية للصحافيين عبر الهاتف "هناك أعضاء في

النظام السوري نفسه، وضمن مؤيديه يريدون بشدة إيجاد حل سلمي ولقد تلقينا عدة رسائل من أشخاص في الداخل وهم يريدون مخرجاً" لوقف الحرب. وتحدث المسؤول قبل انطلاق أعمال مؤتمر جنيف 2 الأربعاء والهادف إلى إيجاد حل سياسي للنزاع في سوريا.

ورفض المسؤول إعطاء تفاصيل حول الأطراف التي اتصلت بواشنطن بهدف عدم تعريض حياة أشخاص للخطر، قائلاً " قد يواجهون خطر التعرض للقتل، إنه نظام وحشي". لكنه أضاف أن الولايات المتحدة "تتلقى رسائل بانتظام".

## الكتائب الإسلامية تقدم شروطها للمشاركة في جنيف 2

أصدرت كل من الجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين والاتحاد الإسلامي لأجناء الشام وجبهة ثوار سوريا بياناً أوردت فيه عدداً من الشروط للمشاركة في الحل السياسي الذي يتم التحضير لتناوله في مؤتمر جنيف 2.

وقد جاء في البيان أنه لن يتم الموافقة على أي حل سياسي قبل أن تتحقق شروط أهمها إطلاق سراح المعتقلين، وفك الحصار عن المناطق المحاصرة، وتنحي النظام بكافة رموزه.

وجاء في البيان أنه من الواضح أن الثورة السورية تمر الآن في منعطف خطير فلابد من التدقيق في تبعات كل خطوة من خطوات العمل ومخرجاتها، وبما أن ثورتنا قد انطلقت للمطالبة بالحرية والكرامة للشعب السوري وليس رغبة في القتال وقد اضطرت لحمل السلاح للدفاع عن المتظاهرين الذين تعرضوا للقمع الوحشي، وهي تؤمن بأن حمل السلاح ليس هدفاً بذاته، بل الهدف استرداد حقوق شعبنا المسلوبة، الدينية والإنسانية ولا يتصور نجاح الحل السياسي ونحن نرى النظام بممارساته الوحشية والإجرامية قد عطل أية فرصة لإنجاز مثل هذا الحل.

وأضاف البيان أن النظام يتوجه إلى "جنيف 2" ببراميله المتفجرة وحصاره الآثم وسياسة التجويع الممنهجة ووحشيته في تعذيب المعتقلين حتى الموت وقتله الأطفال واغتصابه الحرائر وارتكابه الإبادات الجماعية بأسلحته الكيماوية، ولم يترك أي فسحة تمكن من الحوار معه إلا للعملاء أو من لا يمثلون إلا أنفسهم.

وأضاف البيان أنه قد أصبح معهوداً عن الحلول السياسية التسويف والمماطلة لتمييع القضية محاكاة لمسلسل مؤتمرات الحل السياسي في القضية الفلسطينية والتنازلات التي يجب ألا تتكرر في قضيتنا السورية، وعليه فإن القوى العسكرية والسياسية الحقة في شعبنا لم تعط التفويض لأية جهة سورية في التفريط بحقوق الشعب والتنازل عن متطلباته أياً كانت هذه الجهة، والشعب السوري لا يرضى أن تنفرد مجموعة ما بالتوجه إلى مؤتمر "جنيف 2" نيابة عنه وهي تحمل معها ملف التنازلات والتراجعات بدلاً من الحقوق والمطالب الشرعية والإنسانية.

وأكدت المجموعات المقاتلة أنهم مستمرون في الثورة، وأنهم لن يقبلوا بأي حل سياسي قبل تحقيق الشروط التالية:

1_ إطلاق سراح المعتقلين فوراً، وفك الحصار عن المناطق المحاصرة، والتوقف عن القصف الوحشي في مختلف المناطق السوريّة، وتسهيل إيصال المساعدات إلى جميع المناطق داخل سوريا، وعدم الحيلولة دون عودة النازحين والمهجرين إلى ديارهم.

2_ تنحي النظام برأسه وكامل رموزه المجرمة وحل أجهزته الأمنية ومحاسبتهم.

3_ خروج كافة الميليشيات الطائفية الدخيلة على المجتمع السوري، التي ساندت النظام في قمعه لشعبنا.

4_ عدم التدخل في شكل الدولة المستقبلية بعد النظام، ولا فرض أي أمر ينافي الهوية الإسلامية لعامة شعبنا، والتي لا تمنع أية فئة من فئات المجتمع من حقوقها.

وفي الختام دعت المجموعات الثورية كافة جهات المعارضة السورية الشريفة إلى حشد الصف وراء شعبنا الثائر ومطالبه المشروعة وسعيه للحرية والكرامة ونيل حقوقه الدينية والإنسانية.

## الأسد يلتقي وفده إلى جنيف 2 ويعطيه التعليمات الأخيرة

التقى بشار الأسد، يوم أمس الاثنين، أعضاء الوفد الذي يمثل حكومة بلاده في مؤتمر جنيف2 المقرر أن يبدأ أعماله في سويسرا يوم غد الأربعاء، بحسب ما افاد التلفزيون الرسمي السوري الذي أعلن للمرة الأولى أسماء أعضائه.

وذكر التلفزيون ان الاسد اكد خلال اللقاء ان أي شيء يتم التوصل اليه (في المؤتمر) لن يكتب له النجاح ما لم يحظ بقبول الشعب السوري.

وأوضح أن أي حل سياسي يتطلب أولا وقبل كل شيء وقف الارهاب تماما والضغط على الدول الداعمة والراعية له بالامتثال للمواثيق والقوانين والشرائع الدولية التي تجرم كل شكل من اشكال المساعدة للارهاب والتنظيمات الارهابية.

ويتألف الوفد النظامي من 16 عضوا، بينهم تسعة مسؤولين رسميين، وسبعة أعضاء يشاركون بصفة مستشارين.

ويترأس الوفد النظامي وزير الخارجية وليد المعلم، ويضم وزير الإعلام عمران الزعبي والمستشارة الإعلامية والسياسية لرئيس الجمهورية بثينة شعبان كنائبين لرئيس الوفد، نائب وزير الخارجية فيصل مقداد ومعاون الوزير حسام الدين الا، والسفير لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري.

كما يضم الوفد رئيسة مكتب الإعلام والتواصل في رئاسة الجمهورية لونا الشبل، ومستشار وزير الخارجية أحمد عرنوس، ومدير مكتبه أسامة علي.

وشدد الاسد على ضرورة أن يقوم الوفد بالمحافظة على سيادة سوريا كما دائما ورفض اي تدخل خارجي مهما كان شكله أو مضمونه وألا تنازل على الإطلاق على الثوابت الوطنية السورية المعروفة وأهمها المحافظة على الوطن والشعب ووضع مصلحته فوق كل اعتبار.

وكان الاسد اعتبر في مقابلة حصرية مع وكالة فرانس برس أن مكافحة الإرهاب هو القرار الاهم الذي يمكن ان يصدر عن مؤتمر جنيف الهادف إلى ايجاد حل لازمة مستمرة منذ منتصف آذار/مارس 2011 وأودت باكثر من 130 الف شخص، محذرا من ان المعركة ضد الإرهاب ستطول.

وأكد الوفد، من جهته، انه ذاهب إلى جنيف حاملا تطلعات الشعب السوري وتوجيهات الاسد للبدء بحوار سياسي كخطوة أولى باتجاه حوار سوري سوري على الأراضي السورية بحسب التلفزيون النظامي.

## الجربا يتصل بهيئة التنسيق للتشاور بخصوص مشاركها في جنيف2

قالت هيئة التنسيق الوطنية السورية أن حسن عبد العظيم المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية تقلى يوم أمس اتصالاً من السيد أحمد الجربا رئيس الائتلاف الوطني السوري من استانبول يدعوه للحضور مع وفد الائتلاف في مؤتمر جنيف2.

وكان جواب المنسق العام للهيئة أنه بصفته ممثلاً لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي بأحزابها وقواها العديدة وشخصياتها الوطنية داخل البلاد وفي الوطن العربي وفي المهجر يرفض حضور المؤتمر ضمن وفد الائتلاف ويتمسك بقرار المكتب التنفيذي الذي صدر بالإجماع بتاريخ 2014/1/14 برفض حضور المؤتمر وفق المعطيات المتوفرة التي تتعمد تجاهل أو تهميش قوى المعارضة الوطنية الديمقراطية التي تتمسك باستقلالية قرارها الوطني ولا تقبل المشاركة الشكلية الضعيفة للمعارضة في مؤتمر دولي طال انتظاره رغم جسامة التضحيات التي قدمها الشعب السوري من دماء شهدائه مدنيين وعسكريين، أطفالاً ونساءً، رجالاً وشيوخاً، عرباً وكرداً وتركماناً وسرياناً آشوريين، مسلمين ومسيحيين وجراحهم النازفة، ورغم تعاظم حجم الدمار والخراب والأوضاع السيئة المزرية المذلة التي يتعرض لها ملايين النازحين واللاجئين رغم ما يسمعونه عن مليارات الدعم المخصصة لهم.

وأضافت الهيئة في بيانها أن الظروف والمعطيات المطلوبة في وفد المعارضة التي تضمنها بيان جنيف الأول لم تتح الدول الراعية للمؤتمر تحقيقها من لقاء وحوار وتفاوض وتوافق على رؤية مشتركة ووفد موحد للتفاوض بسبب عسر الولادة في موقف الائتلاف المتأخر في الوصول إلى قرار بالموافقة على حضور المؤتمر عبر عملية قيصرية قبل يومين من موعده.

وأف: الأمر الذي يجعل الهيئة تصر على قرارها برفض الحضور قبل توفر معطيات هامة منها تأجيل موعد المؤتمر لاستكمال الظروف الصحيحة لانعقاده، وتوجيه رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة إلى هيئة التنسيق الوطنية. والهيئة الكردية العليا للتعاون مع الائتلاف لتشكيل وفد يمثل هذه الأطراف بشكل وازن وديمقراطي ومقنع مع ممثلي قوى وشخصيات مستقلة. وفي حال رفض الائتلاف ذلك تشكيل وفد للمعارضة الوطنية الديمقراطية المستقلة أيضا اشترطن الهيلا إطلاق سراح دفعة كبير من المعتقلين وبخاصة النساء والأطفال ومن لا علاقة له بالسلاح والعنف، وفي مقدمهم عبد العزيز الخير ورجاء الناصر، ورفع الحصار عن المناطق المحرومة من الغذاء والدواء.

ودعت الهيئة في بيانها إلى التواصل مع قوى المعارضة الوطنية الديمقراطية في الداخل والخارج، وفي مقدمها الهيئة الكردية العليا والائتلاف والمستقلين لتشكيل وفد موحد وازن يمثل المعارضة الديمقراطية في مؤتمر جنيف، العمل على تأسيس تحالف وطني ديمقراطي يتحمل مسؤولية الدفاع عن القضية الوطنية السورية بالتشاور والحوار مع القوى الديمقراطية في الداخل والخارج.

## خلافات بروتوكولية بين المعارضة والنظام في جنيف 2

لا تزال الكثير من التفاصيل البروتوكولية بين الأطراف المشاركة في مؤتمر جنيف اثنين معلقة، ولم يقتصر ذلك على الأمور الجوهرية فقط، بل امتد أيضا إلى التحضيرات البروتوكولية للمؤتمر، رغم أنه لم تبق إلا أيام قليلة على انعقاد المؤتمر.

فالخلافات على حضور جنيف 2 لا تتعلق فقط بدعوة إيران، بل تمتد إلى العَلَم وشكلِ الطاولة ووضعية الكراسي، فضلاً عن كمائن المصافحات، وهي جميعاً خلافات في الشكل وليس المضمون.

والخلافات بين وفدي المعارضة التي أكدت حضورها أخيرا، والنظام، يبدو أنها لم تنحصر فقط بمضمون المفاوضات، بل تعدت ذلك إلى خلافات تتعلق بالأفضلية في إلقاء الكلمة الافتتاحية، وتمسك كل من الطرفين بأن يكون الممثل الشرعي للشعب السوري. ولكن الخلاف الأكبر يبدو أنه يتعلق بالعلم المرفوع.

فبعد أن قررت الأمم المتحدة جمع الطرفين في غرفة واحدة بدلا عن غرفتين منفصلتين كما كان المقترح سابقا، ظهر اعتراض من جانب النظام على الجلوس إلى جانب أو حتى بالقرب من علم الثورة السورية. ولكن المعارضة تتمسك بإبقاء علمها مرفوعا.

الحل الوسط قد يكون بالابتعاد عن رفع أي أعلام خلال جلسات المفاوضات هذه التي سيتحدث فيها الطرفان عبر المبعوث الدولي والعربي الأخضر الإبراهيمي.

عقد بروتوكولية تأمل الأمم المتحدة كراعية للمؤتمر حلها قبل يوم الأربعاء المقبل، إلا أن العقدة الأصعب ستكون تحقيق هدف هذا المؤتمر ببناء الثقة بين النظام والمعارضة، وإتباعه بجولات تفاوضية الشهر المقبل يتفق الطرفان على جدولها الزمني بعد تطبيق عدة خطوات من بينها وقف القصف ورفع الحصار وإطلاق سراح المعتقلين.

## المجلس الوطني السوري ينسحب من الائتلاف

أعلن المجلس الوطني السوري، يوم أمس الاثنين، انسحابه من الائتلاف الوطني الذي يمثل جزءا واسعا من المعارضة السياسية السورية، احتجاجا على قبوله المشاركة في مؤتمر "جنيف 2" الذي يبدأ يوم غد الأربعاء في سويسرا.

وقال المجلس في بيان حمل توقيع رئيسه جورج صبرة إنه ينسحب من الائتلاف بجميع هيئاته، وإنه لم تعد له علاقة بهذا التكتل المعارض أو أي تمثيل فيه، مضيفا أن الائتلاف الوطني بمشاركته في مؤتمر جنيف الثاني أخل بوثيقة التأسيس وبالتزاماته السابقة.

وأوضح أنه اتخذ هذا القرار تنفيذا لقراري الأمانة العامة للمجلس الوطني خلال اجتماعها في أكتوبر/تشرين الأول الماضي برفض المشاركة في مؤتمر جنيف الثاني الذي دعت إليه القوى الدولية الكبرى والأمم المتحدة، وبالانسحاب من الائتلاف في حال مشاركته في هذا المؤتمر.

وجاء بيان المجلس الوطني بعد تأكيد الائتلاف الوطني السوري مشاركته في مؤتمر "جنيف 2".

## حزب الاتحاد الديمقراطي يعلن اليوم عن الإدارة الذاتية في المناطق الكردية

دعا حزب الإتحاد الديمقراطي الكردي، يوم أمس الاثنين، في بيان على موقعه الرسمي المواطنين إلى عدم إطلاق النار، وذلك خلال خروجهم إلى الشوارع ابتهاجا بإعلان الإدارة الذاتية الديمقراطية اليوم الثلاثاء، على حد تعبيره.

ويقول حزب الاتحاد الديمقراطي أنه تمكن من السيطرة على المدن والبلدات التي يسكنها غالبية كردية في محافظتي الحسكة وحلب بعد انسحاب قوات النظام منها دون قتال، وأعلن في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي عن مشروع الإدارة الذاتية، فيما يشير نشطاء كرد إلى تواجد الأفرع الأمنية في المدن المذكورة.

ويأتي هذا القرار بعد رفضه الانضمام لوفد الإئتلاف المشارك في مؤتمر جنيف 2، شأن هيئة التنسيق الوطنية الذي ينتمي لها. وكان استبعد صالح مسلم الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي أن يأتي جنيف2 بحلول للأزمة السورية وأن قرارهم بعدم المشاركة فيه يأتي ضمن هذا السياق.

ونفى مسلم من أن تكون الإدارة الذاتية قد قسمت الشارع الكردي بين مؤيد ومعارض، مضيفا أنها مشروع وطني يخدم مصلحة الشعب الكردي في غرب كردستان ومؤكدا أن الأطراف السياسية الكردية بمجملها كانت قد

وقعت في وقت سابق على وثيقة المشروع إلا أن البعض منها تنصل من الاتفاق بعد الإعلان عنها من قبل منظومة المجتمع الديمقراطي.

وأضاف مسلم في لقاء صحفي بأن الائتلاف الوطني السوري لا يمثل الطيف الأكبر من المعارضة المشاركة في المؤتمر مؤكدا أنهم تواصلوا في وقت سابق مع الائتلاف والقوى الدولية لتمثيل الكرد في المؤتمر من خلال الهيئة الكردية العليا إلا أن الائتلاف أراد إجهاض التمثيل الكردي بوفد مشترك وسعى إلى تمثيل الكرد في المؤتمر من خلال شخصيات كوردية بحسب المواصفات التي أرادها.

كما أوضح مسلم بأن مؤتمر جنيف2 سيكون استكمالا للأسس التي وضعت عليها في جنيف1، أي أنه لن يتم مناقشة القضية الكردية في المؤتمر مؤكدا أن جنيف بشقيه 1 و2 لا يشتمل على كلمة "كردي" ولذلك لا نرى من جهتنا أي مصلحة كوردية في المشاركة فيه.

## لواء داوود ينسحب من تنظيم "داعش" ويعود إلى حضن الثورة

أصدر "لواء داوود" المبايع لـ"البغدادي" بياناً أعلن فيه انفصاله عن تنظيم "داعش"، وعودته كلواء مستقل لا يتبع لأي جهة.

ويعتبر "لواء داوود" من أكبر الألوية وأفضلها تجهيزاً في ريف إدلب، وسبق له أن بايع تنظيم الدولة وقاتل إلى جانبه في المعارك الأخيرة.

و كان اللواء أرسل الأسبوع الماضي رتلاً من الدبابات والعناصر لمؤازرة " داعش " في معارك سراقب، قبل أن يقول في بيانه إنه توقف عن إطلاق النار ضد أي فصيل على أرض الشام.

ويأتي بيان اللواء بعد توالي خسائر تنظيم البغدادي في ريف حلب وإدلب، أمام كتائب الثوار، ودعوة أميره البغدادي للصلح وإيقاف القتال وثبوت وتأكد الثوار في اللواء من تجاوزات وأخطاء "داعش" القاتلة والمضرة بالشعب السوري وثورته.

## داعش تفرض قوانينها في الرقة وتمنع الغناء والتدخين وتفرض الصلاة والنقاب

بدأ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" أمس تطبيق معاييره ونمط الحياة في ولاية الرقة في شمال شرقي البلاد بمنع التدخين والأغاني وفرض النقاب وإغلاق المحال قبل الأذان وخلال الصلاة في المسجد، بعدما فرض مقاتلوه يدهم العليا في الصراع المحتدم مع تنظيمات إسلامية مقاتلة في الشريط المحاذي لحدود تركيا في شمال سوريا.

وفي 14 الشهر الجاري، تفرد مقاتلو داعش بالسيطرة على مناطق الرقة القريبة من حدود العراق، عدا المناطق الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري. وكانت مساعي التنظيم فرض نمط متشدد من بين الأسباب التي دفعت كتائب إسلامية مثل الجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين وجبهة ثوار سورية للدخول في مواجهه معه. وفيما تقدم مناهضو داعش في غرب حلب وفي شمال غربي البلاد، حافظ التنظيم على مواقعه شرق حلب وفي شمال شرقي البلاد.

ووزع داعش أمس أربعة بيانات في شوارع مدينة الرقة. وتناول الأول فرض النقاب طالباً من أي أخت توجد في الشارع بوجوب التزام الأخلاق الإسلامية ومنها لبس الحجاب الشرعي الكامل المكون من العباءة الفضفاضة والحجاب والنقاب وقفازات وعدم رفع الصوت في الشارع وعدم المشي في ساعة متأخرة وحيدة من دون محرمها. وأضاف البيان: كل أخت تخالف ذلك تعاقب بالشرع هي وولي أمرها بعد مهلة قدرها ثلاثة أيام، لافتاً إلى أن عدم تطبيق هذه الأمور نخشى أن يؤدي إلى خسارة المناطق المحررة.

وخصص داعش بيانه الثاني لموضوع منع الموسيقى والغناء والصور على المحال تضمن منع أقراص الغناء وآلات الموسيقى وتشغيل الأغاني الماجنة في السيارات والحافلات والمحال وجميع الأماكن، داعياً أصحاب المحال إلى إزالة صور الرجال والنساء عن واجهات محالهم، وأن كل من يخالف سيعرض نفسه للعقوبة الشرعية اللازمة. وعزا هذه الخطوة إلى كون المعازف والغناء حرام في الإسلام، لأنها تلهي عن ذكر الله وعن القرآن، وهي فتنة ومفسدة للقلب.

كما منع المكتب الدعوي في التنظيم في بيان ثالث بيع الدخان ومعدات النراجيل. وبدأ البيان بذكر أضرار التدخين الصحية والمالية كونه أشبه بالانتحار البطيء وأنه وباء لا يُقبل عليه العقلاء ويسبب الأضرار في النفس وفي المال. وأردف: ليعلم كل مدخن أنه إنما يعصي الله تعالى بكل لفافة تبغ ينفث دخانها بالهواء في نشوة وخيلاء، مؤكداً أنه بعد ثلاثة أيام من صدور البيان يمنع منعا باتاً بيع الدخان والنراجيل، وإلا فإن كل من أصرّ على

بيعه فظلم نفسه وظلم الناس، ما سيقابل بحرق كل الكمية ومعاقبة (البائع) شرعاً.

وطالب بيان رابع موقع باسم إخوانكم في الدولة الإسلامية في العراق والشام – المكتب الدعوي، أصحاب المتاجر والمحال في الرقة بـ إغلاق االمحال قبل عشر دقائق (من موعد الصلاة). وعلى أي رجل في الطرقات التوجه إلى المسجد لأداء فريضة الصلاة وعدم التأخر أو الجلوس للحديث في الطرقات والمسلمون في مساجدهم. وزاد: من وجد أثناء الصلاة فاتحاً متجره أو خارج المسجد، فإن متجره سيغلق ويطلب للمساءلة الشرعية وتتم محاسبته بعد ثلاثة أيام من تاريخ صدور البيان يوم أمس.

وأفاد مركز حلب الإعلامي أمس بأن الحكومة التركية أغلقت معبر جرابلس الحدودي وقامت بإزالة الأجهزة والمعدات من الطرف التركي من المعبر، عقب سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة جرابلس. وكانت أغلقت معبر تل أبيض في الرقة للسبب ذاته الأسبوع الماضي. ولا يزال معبران مفتوحين بين شمال سورية وتركيا هما: معبر باب السلامة في ريف حلب ومعبر باب الهوى في ريف إدلب.

وأعلن ناشطون أمس أن مقاتلي داعش استهدفوا 33 موقعاً لقوات المعارضة بـ51 تفجيراً، كان بينها أربعة تفجيرات في سراقب في ريف إدلب، وثلاثة في الرقة، وستة تفجيرات في طريق أعزاز شمال حلب، لافتين إلى أن التفجيرات أدت إلى مقتل 400 شخص. ونشر النشطاء خريطة أظهرت قرب أماكن التفجيرات من مواقع لقوات النظام وميليشيات موالية، من دون أن تستهدف من داعش.

وأفادت الهيئة العامة للثورة السورية بأن مقاتلي الجيش الحر قتلوا امرأة تونسية كانت تحمل حزاماً ناسفاً خلال توجهها إلى معبر السلامة لتنفيذ عملية انتحارية، وأنه تم اكتشاف أمرها من طريق شخص كان قد أقلّها بوسيلة نقل إلى حاجز قرية سجو قرب المعبر. إذ أثار موضوع حملها حزاماً كبيراً في خصرها وارتداؤها زياً عسكرياً ريبة السائق الذي أبلغ عناصر لواء التوحيد ( التابعة للجبهة الإسلامية) الموجودين في المنطقة، وتمت متابعتها منذ لحظة دخولها وحتى قبل لحظات من تنفيذها العملية حيث تم إطلاق الرصاص عليها في الرأس. وأضافت الهيئة أن وزن المواد المتفجرة كان 15 كيلوغراماً، وكانت هذه أول مرة يعلن عن وجود فتاة انتحارية ضمن تنظيم داعش.

وانسحب مقاتلو الدولة الإسلامية من كامل ريف حلب الغربي بعد منتصف ليل الاحد – الاثنين وأخلوا مقراتهم في ريف المهندسين وكفرجوم. وقال نشطاء ان ذلك استهدف تعزيز مواقع التنظيم في شمال حلب، حيث دارت امس مواجهات مع كتائب مناهضة في اطراف مدينة اعزاز التي سيطر عليها داعش في ايلول/سبتمبر الماضي.

## بشار ينتقد المحكمة الدولية والشيخ سعد يجدد اتهامه له

قال بشار الأسد إن ما يحصل في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي تنظر في اغتيال رئيس الحكومة اللبناني السابق رفيق الحريري "مسيّس، ويهدف إلى الضغط على حزب الله" اللبناني الذي يقاتل إلى جانب قوات النظام في سوريا.

وأضاف الأسد، في مقابلة أجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية، "نحن نتحدث عن تسع سنوات من عمر هذه المحاكمة، هل كانت عادلة؟ كل مرة كانوا يتهمون طرفا لأسباب سياسية، حتى في الأيام القليلة الماضية لم نرَ أي دليل حسي قدّم حول الجهات التي تورطت في هذه القضية".

وتساءل الأسد "ما سر هذا التوقيت؟ عمر هذه المحاكمة تسع سنوات، هل ما قدم منذ أيام كُشف فقط في هذه المرحلة؟". وتابع قائلا "أعتقد أن كل ما يحصل مسيّس، وهدفه الضغط على حزب الله في لبنان، كما كان في البداية هدفه الضغط على سوريا بعد اغتيال الحريري مباشرة".

وكان الأسد يشير بذلك إلى تقرير صدر في بداية التحقيق الدولي في قضية الحريري، وتحدث عن تورط مسؤولين سوريين في عملية الاغتيال التي وقعت في 14 فبراير/شباط 2005، في ظل هيمنة سورية واسعة على الحياة السياسية اللبنانية، ووجود لجيشها على أرض لبنان.

ومن جهته، جدد رئيس الوزراء اللبناني السابق الشيخ سعد الحريري اتهامه لبشار الأسد بالوقوف وراء اغتيال والده رفيق الحريري، وقال إن المتهمين الخمسة "هم عناصر من حزب الله، والجميع يعلمون من أعطى الأمر، إنه بشار الأسد، ويوما ما سننال منهم (المسؤولين عن الاغتيال) وسيدفعون ثمن ما فعلوه". في إشارة إلى محاكمتهم أمام المحكمة الدولية.

وصرح الحريري لقناة " أوروب1" الفرنسية متحدثا عن المحكمة الدولية الخاصة باغتيال والده " إنها المرة الأولى التي تحاول فيها محكمة وضع حد للإفلات من العقاب، شعرت بأنها نهاية الاغتيالات السياسية في لبنان، وهذا هو الدفاع الحقيقي عن الديمقراطية".

وكان سعد الحريري أقر عام 2010 بـ"التسرع" في اتهام سوريا باغتيال والده، وذلك بعد زيارة قام بها إلى دمشق والتقى أثناءها بشار الأسد، وقال وقتها "علينا دائما أن ننظر إلى مصلحة الشعبين والدولتين وعلاقتهما، ونحن في مكان ما ارتكبنا أخطاء، ففي مرحلة ما اتهمنا سوريا باغتيال الرئيس الشهيد، وهذا كان اتهاما سياسيا".

وتأتي هذه الاتهامات المتبادلة بين الحريري والأسد بينما استأنفت يوم أمس الاثنين محكمة الحريري جلساتها في لاهاي بهولندا، وقال أنطوان قرقماز محامي الدفاع عن المتهم باغتيال رفيق الحريري، مصطفى بدر الدين، إن الادعاء العام في قضية الاغتيال لم يقدم أي دليل ملموس بأن انتحاريا نفذ عملية الاغتيال.

ورأى قرقماز، أثناء الجلسة الافتتاحية المخصصة للدفاع، أن الأدلة المقدمة حتى الآن تشير إلى أن ما حدث كان جريمة اغتيال شخصية وليس عملية إرهابية كما يروج النظام السوري وحزب الله.

يشار إلى أن جلسات المحاكمة انطلقت الخميس لمحاكمة خمسة متهمين منتمين إلى حزب الله غيابيا بالتورط في اغتيال رفيق الحريري و21 شخصا آخرين. والمتهمون الذين يحاكمون غيابيا، هم: أمين بدر الدين (52 عاما) وسليم جميل عياش (50 عاما) وحسين حسن عنيسي

(39 عاما) وأسد حسن صبرا (37 عاما)، إضافة إلى مشتبه فيه آخر هو حسن مرعي الذي ينتظر ضم قضيته إلى المتهمين الأربعة. ويرفض حزب الله تسليم المتهمين، قائلا إن اتهامهم يخدم أجندة إسرائيلية.

وفي اليوم الثاني لانطلاق المحكمة الخاصة بلبنان، اعتبر محامو الدفاع أن افتراضات الادعاء بشأن هوية قاتلي الحريري "مجرد نظريات"، ورأوا أن الأدلة المقدمة ظرفية وغير ملموسة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن فنسان كورسيل-لاروس المحامي عن المتهم حسين حسن عنيسي قوله أمام صحفيين إنه "من المفاجئ أن نرى أنه لم يتم بعد تحديد دافع للجريمة"، معتبرا أن "الادعاء لم يقدم سببا واحدا" وراء الاعتداء، وذلك إثر نشر المرافعة الأولية لمدعي المحكمة الخاصة بلبنان.

## بشار الأسد متفائل حيال فرص ترشحه للرئاسة فترة جديدة

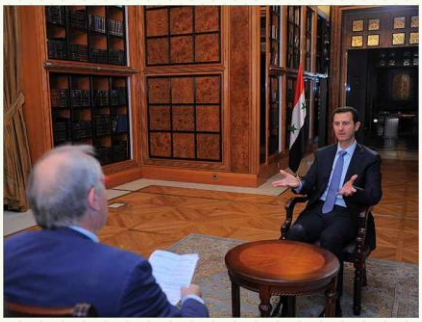

قال بشار الأسد إن فرص ترشحه للانتخابات الرئاسية في يونيو/حزيران القادم "كبيرة"، واستبعد فكرة القبول برئيس حكومة جديد من المعارضة السورية في الخارج التي اتهمها بأنها صنيعة مخابرات أجنبية، وأضاف أن "محاربة الإرهاب" هي القرار الأهم الذي يجب أن يصدر عن جنيف 2.

وقال الأسد في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية أجريت أمس الأحد بدمشق "بالنسبة لي، لا أرى أي مانع من أن أترشح لهذا المنصب، أما بالنسبة إلى الرأي العام السوري، فإذا كانت هناك رغبة شعبية ومزاج شعبي عام ورأي عام يرغب بأن أترشح، فأنا لن أتردد ولا لثانية واحدة بأن أقوم بهذه الخطوة". وأضاف "يمكن القول إن فرص ترشحي كبيرة".

وتأتي تصريحات الأسد بعد يوم فقط من إعلان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية موافقته على المشاركة في مؤتمر جنيف 2 حول الأزمة السورية بهدف وحيد هو رحيل الرئيس السوري وأركان نظامه ومحاكمتهم.

وشن الأسد هجوما على المعارضة السورية في الخارج، واعتبر أنها لا تتمتع بأي تمثيلية، واتهمها بأنها "صنيعة أجهزة المخابرات الأجنبية".

وقال إن "هذه الأطراف وجدت خلال الأزمة عبر أجهزة المخابرات الأجنبية سواء في قطر أو السعودية أو فرنسا أو الولايات المتحدة ودول غيرها"، وأضاف "عندما أجلس مع هؤلاء فأنا أفاوض تلك الدول، فهل من المعقول أن تكون فرنسا جزءاً من الحل السوري أو قطر أو أمريكا أو السعودية أو تركيا مثلاً؟".

وأشار إلى أنه حتى في حالة موافقة النظام على مشاركة معارضة الخارج في الحكم، فإنهم لن يجرؤوا على المجيء إلى سوريا، لذلك لا يمكن أن يكونوا وزراء في الحكومة السورية، على حد قوله.

وقال الأسد أنه يمكن التفاوض مع من سماها قوى أخرى معارضة سورية ولديها أجندة وطنية، ويمكن إشراك هذه القوى في إدارة البلاد.

وعن انتظاراته من مؤتمر جنيف 2 حول الأزمة السورية، قال الأسد إن على المؤتمر أن يخرج بنتائج واضحة تتعلق بمكافحة الإرهاب في سوريا، وخاصة "الضغط على الدول التي تقوم بتصدير الإرهاب عبر إرسال الإرهابيين والمال والسلاح إلى المنظمات الإرهابية، لا سيما السعودية وتركيا، وكذلك الدول الغربية التي تقوم بالتغطية السياسية لهذه المنظمات".

وقال "هذا هو القرار الأهم أو النتيجة الأهم التي يمكن لمؤتمر جنيف أن يخرج بها، وأي

نتيجة سياسية تخرج عن المؤتمر من دون مكافحة الإرهاب ليس لها أي قيمة".

واعتبر الأسد أن القوات النظامية السورية تحقق تقدما، مشددا على أن ذلك لا يعني بأن النصر قريب، لأن هذا النوع من المعارك "معقد وليس سهلاً وبحاجة لزمن طويل" حسب قوله.

وبرر الأسد مشاركة حزب الله اللبناني في القتال في سوريا بدخول " العشرات من الجنسيات من خارج سوريا" للقتال ضد النظام، مشيرا في المقابل إلى أن "خروج كل من هو غير سوري خارج سوريا" هو "أحد عناصر الحل".

وعن اتهام نظامه بارتكاب جرائم حرب، قال الأسد إن المنظمات الدولية لا تملك أي وثيقة تثبت أن الحكومة السورية ارتكبت مجزرة ضد المدنيين في أي مكان منذ بداية الأزمة.

وأضاف أن الجيش السوري يقصف الأماكن التي يوجد فيها "الإرهابيون"، أما بالنسبة إلى مقتل المدنيين "فهذا للأسف يحصل في كل الحروب ولا يمكن أن تكون هناك حروب نظيفة لا يسقط فيها ضحايا من الأبرياء المدنيين".

## مرسوم رئاسي يجيز عودة متقاعدي جيش نظام الأسد إلى الخدمة

بسبب فناء معظم من يقاتلون في صفوف النظام أو انشقاقهم صدر، يوم أمس الاثنين، في دمشق مرسوم رئاسي جديد يجيز عودة العسكريين المحالين إلى التقاعد أو المستقيلين من الخدمة أو المنقولين إلى وظائف مدنية إلى الخدمة في القوات المسلحة السورية.

وينص المرسوم على عودة الضابط إلى خدمته بنفس الرتبة التي كان يحملها شرط ألا يكون قد مرّ على انتهاء خدمته في القوات المسلحة مدة تتجاوز ثلاث سنوات.

وعزت المعارضة السورية هذا القرار إلى نقص حاد في صفوف الأفراد والضباط في جيش النظام.

وأرجع مراقبون المرسوم لأسباب عديدة أبرزها ازدياد الضغوط الدولية لسحب الميليشيات الخارجية من ساحات القتال قبيل استحقاق جنيف اثنين، وأسباب أخرى قيل إنها تتعلق بالعوامل الداخلية اللبنانية واضطرار حزب الله إلى تخفيف أعداد مقاتليه داخل سوريا

وذهب ناشطون سوريون إلى اعتبار القرار، محاولة لإعادة السوريين إلى وظائف الدولة المدنية والعسكرية لضمان أصواتهم في أي انتخابات رئاسية مقبلة، تبدو مشاركة الأسد فيها مرجحة إلى حد بعيد لاسيما على ضوء تصريحاته الأخيرة التي لم يستبعد فيها استمراره في منصبه وترشحه للانتخابات المقبلة.

## الأمين القطري المساعد لحزب البعث يعتبر جنيف2 نزهة للوفد السوري

في تصريح له قال هلال هلال الأمين القطري المساعد في لقاء له مع القيادات النقابية أن جنيف2 بالنسبة للوفد السوري هي بمثابة نزهة والضحك على جماعة الائتلاف.

وأكد بحسب "موقع عكس السي" هلال خلال حديثه والذي لاقى تصفيقاً حاراً من الحضور التشبيحي أن بشار هو المرشح الوحيد للرئاسة القادمة، ولن نقبل أحداً غيره رغم أنف الجميع.

وأضاف هلال أن ذهابنا لجنيف2 لا يعني شيء، ومهما أصدروا قرارات لن ننفذ إلا ما نقتنع به وحسب قناعاتنا ومصالحنا.

وطالب هلال من الحضور عدم استخدام مصطلح المعارضة من الآن فصاعداً، بل استخدام العصابات المسلحة فقط، منوهاً بعدم وجود أية معارضة في سورية، وهذا ما ينفي كل ما يقال حول وجود معارضة داخلية.

## منشق عن الشرطة العسكرية السورية ينشر صور 11 ألف قتلتهم أجهزة بشار الأمنية

كلّف أحد العناصر الذين خدموا على مدار 13 عاماً في سلك الشرطة العسكرية التابعة لنظام الأسد، بالتقاط صور الأشخاص الذين يتم إحضارهم أمواتاً إلى المستشفيات العسكرية التابعة للنظام السوري، طيلة فترة الحرب الأهلية التي تدور رحاها في عموم البلاد.

كان جميع أولئك الأشخاص الذين يتم نقلهم إلى المستشفى، وقد فارقوا الحياة نتيجة التعذيب والخنق بالأيدي والجوع في المعتقلات، من أنصار المعارضة السورية.

وكانت مهمة الشرطي المذكور، تتمثل في تصوير وجوه وأجساد الأشخاص الذين يتم إحضارهم إلى المستشفى العسكري بشكل يومي، من مراكز الاعتقال، بعد ترقيمهم من

قبل الشرطة العسكرية، تلك الأرقام المشفرة والمكتوبة بخط اليد، اعتبرت وثيقة توضح تنفيذ الجيش السوري لأوامر قتل ممنهجة.

لم يتمكن الشرطي المكلف بتصوير الجثث، من تحمل المشاهد التي تنتج عن سياسة القتل بالتعذيب الممنهج، فما كان منه إلا أن اتصل مع المعارضة السورية بشكل سرّي، ثم نسخ جميع الصور التي التقطها طيلة عامين على وحدة تخزين محمولة (ميمري)، وهربها سراً إلى المعارضة.

ومن جهتهم، سارع المعارضون إلى تأسيس لجنة تحقيق مؤلفة من رجال قانون دوليون، ضليعون بقضايا جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وأخصائيون في الطب والتصوير الشرعيين.

وضمت لجنة التحقيق، النائب العام ومساعديه، الذين كلفوا من قبل المحكمة الخاصة التي أنشأتها الأمم المتحدة للتحقيق في جرائم الحرب المرتكبة من قبل الرئيس السابق ليوغوسلافيا سلوبودان ميلوشيفيتش والجرائم الخاصة بسيراليون، فيما تم تدقيق الصور والتأكد من مصداقيتها وخلوها من أي تعديل، في أحد المختبرات البريطانية.

وقد أثبتت جميع الفحوصات التي أجريت على 26 ألفا، من أصل 50 ألف صورة، أنها كانت حقيقية، ولم يجر عليها أي تعديل، وأظهرت الوثائق بعد التدقيق، أن الضحايا في الصور، تعرضوا للتعذيب الممنهج، وهم موثوقو الأيدي والأرجل، مع وجود حالات خنق متعمد، بواسطة أسلاك أو حبال، فيما أظهرت حالات أخرى أن بعض الضحايا فقدوا حياتهم بعد أن تم خنقهم بواسطة سيور مركبات محززة.

واللافت للانتباه، هو استخدام النظام السوري للجوع كأسلوبٍ من أساليب التعذيب، فيما قدرت اللجنة عدد الأشخاص الذين لقوا حتفهم، وتم توثيقهم في 55 ألف صورة ملتقطة، قرابة الـ 11 ألف شخص.

واستطاع أعضاء اللجنة الاستماع إلى شهادة الشرطي المصور، بعد تمكنه من الفرار إلى خارج سوريا، فضلاً عن استماعها إلى شهادة شخص آخر، على علاقة أيضاً بالموضوع.

وقررت اللجنة التي قدمت تقريرها المفصل والمذيل بتوقيع جميع أعضائها، أن جميع المواد المسربة تحمل درجة أدلة قوية، ومقبولة من قبل المحكمة التي سيتم إنشاءها، فضلاً عن أنها تشكل أدلة دامغة لإدانة نظام الأسد بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

وأوضح الخبراء، أن الصور سيكون لها تأثيرٌ على مسارات الحرب الأهلية في سوريا، ومستقبل الأسد، ومحادثات جنيف.

وقد قرر أهم رجال القانون المتخصصين بالتحقيق في جرائم الحرب، وخبراء الطب الشرعي، منح لقب سيزار لأحد عناصر الشرطة العسكرية التابعة للنظام السوري، والذي قام بواحدة من أخطر المهمات في التاريخ، وذلك حفاظاً على أمنه.

وقد قام سيزار بالتعاون مع زملائه، بالتقاط وتوثيق 55 ألف صورة، توضح جانباً من الجرائم التي ارتكبها النظام، أثناء الحرب الأهلية التي تشهدها بلاده، ونقل سيزار الذي سيذكر اسمه بشكل كبير في المستقبل كشاهد عيان، إلى لجنة التحقيق الخاصة، كل التفاصيل التي شاهدها بأم عينه، فيما لم توضح لجنة التحقيق أي معلومات عن شاهد العيان، سوى اسمه الحركي، وأنه أحد عناصر الشرطة العسكرية السورية.

سيزر خدم 13 عاماً في سلك الشرطة العسكرية السورية، كانت طبيعة عمله تتمثل بتصوير جثث الأشخاص، الذين قضوا في الحالات والحوادث الجنائية العادية، وإرسالها إلى القضاء، كما كان أحد أعضاء الفريق الذي يخرج لمعاينة مواقع الجرائم.

وأوضح سيزار خلال حديثه إلى اللجنة، أن عمله بعد اندلاع الحرب الأهلية السورية، بات التقاط صور للمعتقلين الذين قتلوا، بدلاً من تصوير الأشخاص الذين قضوا جراء حوادث جنائية عادية، وأنه كان يصور ويوثق مع زملائه جثث الأشخاص الذين قضوا في سجون النظام على مدى عامين، ثم يقومون بإرسال تلك الصور إلى رؤسائهم في العمل.

وبحسب التقرير، يجري قتل المعارضين المعتقلين، بوسائل تعذيب مختلفة، في مقرات المخابرات، أو الأبنية العسكرية، ثم ترسل جثثهم إلى أحد المستشفيات العسكرية، فيما يقوم سيزار، بالتقاط أربع أو خمس صور للجثث، بحضور طبيب وممثل للقضاء.

وكان يعطى لكل شخص يُقتل وهو رهن الاعتقال، رقمين، الأول رقم يعود للقسم المسؤول عن الضحية، اعتبارا من اعتقاله، وحتى قتله، ما يعني أن المخابرات وحدها كانت تعرف هذا الرقم، وهوية الشخص، وكان يُكتب الرقم أحيانا يدويا، على جسده، أو جبينه.

وكان يعطى الرقم الثاني، عند وصول الجثة، للمستشفى العسكري، لتزوير وثيقة تفيد بوفاته في المستشفى، بسبب أزمة قلبية، أو قصور تنفسي، وكانت تعطى الوثيقة المزورة لأسر القتلى، عند سؤالهم عن مصير ذويهم. تم إعطاء صور الجثث للوكالة الأناضول، بعد تغطية الأرقام بشريط أسود، للحيلولة دون طمسها، نظرا لأنها تعتبر أدلة هامة للغاية.

وبعد التقاط الصور من قبل سيزار، وإعداد الوثائق المزورة اللازمة، كانت تنقل الجثث إلى منطقة ريفية مجهولة، لدفنها.

وقال سيزار، إنه أخذ يشبه المكان الذي هو فيه، بالمسلخ، والتقط صورا للجثث بشكل جماعي، ليثبت ذلك، ولم يستطع التحمل أكثر، وبدأ يعطي الصور التي يلتقطها، بسبب القلق العميق لديه نتيجة ما يجري، إلى شخص يثق به.

وبعد ذلك، قام سيزار بنقل هذه الصور، إلى خارج سوريا، عبر أحد أقاربه في صفوف المعارضة، الذي يتمتع بعلاقة مع منظمات حقوق الإنسان الدولية. وجرى نقل الصور إلى خارج البلاد، بشكل منتظم، اعتبارا من أيلول/سبتمبر 2011.

وبمبادرة من المدافعين عن حقوق الإنسان من المعارضة السورية، شكلت لجنة تحقيق خاصة، عن طريق مكتب حقوقي في لندن يدعى Carter–Ruck and Co.

وشارك عدد من الحقوقيين والخبراء الدوليين، الذين كلفتهم الأمم المتحدة بمهمات في قضايا سابقة، في لجنة التحقيق بجرائم الحرب المرتكبة في سوريا.

السير ديزموند دي سيلفا؛ وهو من مستشاري ملكة بريطانيا، إليزابيث الثانية، يترأس اللجنة التي تمكنت من عقد لقاء مع عنصر من الشرطة العسكرية السورية بعد فراره من سوريا، وكان العنصر تمكن من التقاط 55 ألف صورة لجثث 11 ألف شخص، لقوا حتفهم تحت التعذيب في مراكز الاعتقال بعد اندلاع الحرب في سوريا.

دي سيلفا؛ محامٍ شهير من أصول سريلانكية، وعينه الأمين العام السابق للأمم المتحدة، كوفي عنان، عام 2002 نائبًا عامًّا في المحكمة الخاصة، التي أُنشئت للتحقيق في جرائم الحرب في سييراليون. وساهم دي سيلفا في اعتقال الرئيس الليبيري السابق، تشارلز تايلور، الذي أدانته المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي عام 2011 بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

لبروفسور جيفري نايس؛ مستشار آخر لدى الملكة إليزابيث الثانية، يشارك في عضوية اللجنة. عمل في محكمة الجنايات الدولية، التي أُنشئت من أجل التحقيق في الجرائم المرتكبة في يوغوسلافيا سابقا، وشغل منصب نائب المدعي العام في القضية، التي حُوكم فيها الرئيس اليوغوسلافي السابق، سلوبودان ميلوسيفيتش. شارك كمدع عام في محاكمة داريو كورديتش وهو من كروات البوسنة ورئيس مجلس الدفاع الكرواتي، وغوران يليسستش، من صرب البوسنة ومعروف بلقب أدولف الصرب.

البروفيسور ديفيد م. كرين؛ عضو آخر في لجنة التحقيق بجرائم الحرب فيسوريا. شغل كرين منصب أول مدعي عام في الحكمة الخاصة بجرائم الحرب في سييراليون، وتم تعيينه من قبل الأمين العام السابق للأمم المتحدة، كوفي عنان. أعد لائحة الاتهام بحق الرئيس الليبيري السابق تشارلز تايلور، بعد استلامه المهمة من سلفه دي سيلفا.

وقد أسس كرين منظمة Impunity Watch من أجل نشر انتهاكات حقوق الإنسان في العالم، وأدلى بمعلومات في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأمريكي عام 2013، حول إنشاء محكمة جرائم الحرب في سوريا.

كما يشارك في فريق الطب العدلي، الذي حقق في صور التعذيب والإعدام، في مراكز الاعتقال السورية، كل من الدكتور ستيوارت هاميلتون، وهو من الأطباء العدليين في وزارة الداخلية البريطانية، والبروفيسور سوزان بلاك، طبيبة التشريح في جامعة دندي، إضافة إلى خبير التصوير العدلي، ستيفن كول.

وقد انتقلت لجنة التحقيق إلى دولة شرق أوسطية لتمارس عملها وبدأت بتدقيق الصور وجرى فحص بعض الصور المختارة في مركز Acume Forensics (مركز تصوير عدلي) حيث أكد المركز صحتها.

وبعد فترة، وبعد أن أصبحت حياته مهددة، تم إخراج سيزار وعائلته من سوريا، بطريقة سرية وبتاريخ 12 و13 و18 كانون الثاني/يناير 2014، قدم سيزر إفادته للجنة التحقيق وأجاب على جميع الأسئلة الموجهة له، وقد سجلت اللجنة، في تقريرها، أن سيزار كان شاهدا موثوقا وغير متحيز وموضوعي.

وكان من اللافت اعتراف سيزار باستقامة ودون مبالغة بأنه لم يشهد أي عملية إعدام أو تعذيب بل فقط كان يلتقط صور القتلى.

وقد فحصت لجنة التحقيق في جرائم الحرب بسوريا الصور، التي وصلتها، وحددت أساليب القتل. هناك 55 ألف صورة تعود إلى حوالي 11 ألف شخص. لوحظ أن معظم القتلى هم من الرجال، تتراوح أعمارهم ما بين 20 و40 عامًا. كما تبين أن جميعهم قتلوا وهم رهن الاعتقال.

قُتل معظم الضحايا خنقًا باستخدام الحبال أو الأسلاك أو أحزمة شبيهة بسيور المركبات المحززة، المستخدمة في بعض السيارات. التقطت صور للجثث والأجسام المذكورة

موجودة على أعناقها. كما استُخدم أسلوب الخنق باليدين عوضًا عن الإعدام.

لوحظت على معظم الجثث آثار تعذيب يمكن أن تظهر من خلال التعرض للضرب بأجسام تشبه القضبان الحديدية. ثبت أن جميع الجثث كانت موثوقة اليدين.

شوهد على الجثث تغيير في اللون وتفسخ وتحلل في الأنسجة ناجمة عن الجوع والتعذيب، كما لوحظ أن أكثر من نصف الجثث هزيل بدرجة شديدة. وأشار التقرير إلى أن التجويع مُورس كوسيلة للتعذيب. ولوحظت آثار تعذيب أيضًا على الجثث التي أصبحت أشبه بالهياكل العظمية بسبب الجوع.

وشوهد على بعض الجثث جروح ناجمة عن الصعق بالكهرباء. التقطت الصور للجثث وهي ملقاة على الأرض، ومعظمها عارٍ أو بالحد الأدنى من الملابس.

وقد جاء قرار فريق التحقيق كالتالي: توصل فريق التحقيق، في ظل المواد التي فحصها، إلى قناعة بوجود أدلة دامغة، يمكن أن تقبلها محكمة نظامية، على ممارسة عناصر الحكومة السورية التعذيب الممنهج بحق المعتقلين وقتلهم.

وستدعم هذه الأدلة الشواهد على ارتكاب النظام السوري الحالي جرائم ضد الإنسانية، وتؤيد في الوقت نفسه الشواهد على ارتكابه جرائم حرب

## 14 شركة دولية تعرض تدمير الأسلحة الكيميائية السورية

استجابت 14 شركة خاصة دولية، لاستدراج عروض طرحته منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتدمير قسم من الترسانة الكيميائية السورية، كما أعلنت المنظمة يوم أمس الاثنين.

وقالت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في بيان لها إن "ما مجموعه أربع عشرة شركة خاصة قدمت عروضا لتدمير 500 طن متري من الأدوات الكيميائية السورية مثل سوائل ناجمة عن إتلاف منتجات كيميائية أولية".

وتشمل لائحة الشركات التي قدمتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية خصوصا الشركة الفرنسية المتخصصة في معالجة النفايات الخطيرة " سيشي انفايرونمنت" والمجموعة العملاقة في صناعة الطيران ايرباص ومقرها في تولوز. وقدم فرع اسباني للمجموعة الفرنسية العملاقة سويز عرضا ايضا.

وتقدمت للعرض أيضا أربع شركات أمريكية وشركة سويسرية وأخرى صينية وأخرى سعودية، إضافة إلى شركات أخرى، بحسب منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

والمنظمة التي كانت قد علنت في تشرين الثاني/نوفمبر أن تدمير الترسانة الكيميائية السورية سيكلف ما بي 35 و45 مليون يورو، ستعلن خيارها "في بداية شباط/فبراير".

وسيتم تدمير أكثر المنتجات والأسلحة الكيميائية خطورة على متن سفينة تابعة للبحرية الأمريكية. وقد بدأ نقل هذه المواد من سوريا على متن سفن لكن العملية تأخرت بسبب المعارك الدائرة في هذا البلد منذ آذار/مارس 2011.

من جهتها وافقت بريطانيا على تدمير 150 طنا من المنتجات الكيميائية على أراضيها عبر إحراقها، وتعهدت ألمانيا بتدمير نفايات ناجمة عن التدمير، على أراضيها.

وأعلن النظام أنه تملك 1290 طنا من الأسلحة الكيميائية التي يجب الانتهاء من اتلافها في منتصف 2014.

وخطة تدمير الترسانة الكيميائية السورية التي تمت المصادقة عليها بموجب قرار من مجلس الأمن الدولي، ولدت من اتفاق روسي أمريكي سمح بتجنب توجيه ضربات عسكرية أمريكية لسوريا على إثر هجوم بأسلحة كيميائية في آب/أغسطس 2013 قرب دمشق نسبته واشنطن إلى نظام الاسد.

## مسؤول أمريكي ينتقد ويستهزئ بفكرة ترشح الأسد لفترة رئاسية قادمة

وصف مسؤول أمريكي احتمال قيام بشار الاسد بترشيح نفسه للرئاسة مجددا بالفكرة "العبثية"، كما أعرب هذا المسؤول لوكالة "فرانس برس" عن شكوك جدية بتمكن النظام السوري من تنظيم "انتخابات حرة ونزيهة".

وكان بشار قد أعلن في مقابلة خاصة مع فرانس برس بأن هناك "فرصا كبيرة" لترشحه إلى الرئاسة في الانتخابات المقررة في حزيران/يونيو المقبل، مستبعدا القبول برئيس حكومة انتقالية من معارضة الخارج معتبرا انها لا تملك صفة تمثيلية، وذلك قبل يومين من موعد عقد مؤتمر جنيف 2.

وتعليقا على كلام الاسد، اعتبر مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية في تصريح ادلى به عبر الهاتف لعدة صحافيين فكرة الترشح هذه بانها "عبثية".

وقال "نحن نتكلم عن شخص استخدم صواريخ سكود، عن شخص استخدم الأسلحة الكيميائية

مرات عدة ما أدى إلى مقتل الاف الأشخاص. اننا نتكلم عن شخص حاصر مدنا كاملة وجوع سكانها".

وأضاف انه منذ سيطرة عائلة الأسد على السلطة في سوريا العام 1970 "لم تحصل اي انتخابات حرة ونزيهة في هذا البلد".

وتابع "أن فكرة تمكن مراقبين دوليين من القدوم إلى سوريا في اوج حرب لمراقبة عملية انتخابية تسيطر عائلة الاسد على كل تفاصيلها هي فكرة عبثية".

واضاف هذا المسؤول الأمريكي ان هناك ايضا نحو ثلث الشعب السوري بات نازحا داخل سوريا أو لاجئا في الدول المجاورة.

وقال "كيف يمكن قيام نظام لتسجيل الناخبين والمرشحين وسط هذه الفوضى؟"، مضيفا "هناك الكثير من المشاكل التقنية التي تطرح نفسها اضافة إلى مسألة المصداقية".

## الأردن تواجه مصاعب ازدياد أعداد اللاجئين السوريين وخطر تسرب السلاح

تشكل الحرب في سوريا خطرا على كل الشرق الأوسط ولكن توجد دول غير سوريا نفسها، تعاني على نحو خاص من المأساة الجارية في بلاد الاسد. إلى الأردن، الذي يقع على مسافة كيلومترات قليلة عن مدينة درعا في سوريا، حيث بدأت الثورة ضد نظام الاسد، تتدفق جموع الجماهير الذين فروا من رعب الجيش السوري، الذي ذبحهم دون رحمة.

حسب معطيات رسمية، فان 1.2 مليون لاجئ سوري يعيشون اليوم في الأردن. الارقام غير الرسمية اكبر بكثير. فاللاجئون الذين تجمعوا في بداية القتال في مخيمات في شمالي الدولة، نزلوا رويدا رويدا إلى الجنوب ووصلوا إلى عمان العاصمة، بل والى مدينة العقبة الجنوبية.

فالنقص في الغذاء، في العمل وفي السيولة النقدية ادى ايضا إلى عنف واعمال سلب ونهب. وتهدد هذه الاحداث الان حكم الملك عبدالله، الذي اضطر قبل ذلك إلى مواجهة واقع عسير وشق طريق حكمه في مملكة سكانها متعددي التركيبة وكثيري المصالح. واذا لم يكن هذا بكافٍ فانه تقلقه تسوية محتملة بين اسرائيل والفلسطينيين، كفيلة بان تضع دولة فلسطينية على حدوده الغربية، بدلا من اسرائيل.

سكان الأردن، الذين يرون الحرب السورية تتسلل إلى لبنان والى العراق، يخشون من أن تصل هذه المشكلة اليهم ايضا. فالتدهور في الامن الشخصي بسبب اللاجئين السوريين، والخوف من العنف ادى إلى نشوء طلب مكثف على وسائل القتال. وحسب معطيات وزارة الداخلية الأردنية ففي السنة الاخيرة تم شراء 120 الف قطعة سلاح من خلال 95 محلا ومؤسسة مرخصة. وحسب معطيات اخرى، ففي المملكة الهاشمية يوجد نحو مليون قطعة سلاح غير قانونية، والطلب عال جدا والاسعار ترتفع بما يتناسب مع ذلك.

في الأردن يخشون من أن يكون الاف المقاتلين، الذين يشاركون في الحرب في سوريا قد انضموا منذ الان إلى منظمات متطرفة تتماثل مع القاعدة وفي نيتهم الإعلان عن الأردن كإمارة اسلامية بعد أن يعودوا إليه.

السلاح المعروض للبيع يمكن ايجاده في الشبكات ايضا. فعلى صفحة الفيسبوك سلاح إلى الأردن تظهر صور عديدة لأسلحة مختلفة، بعضها يباع إلى المتصفحين بطريقة المزاد العلني لقطع السلاح: بنادق ام 16، رشاشات كلاشينكوف، بنادق كلاشينكوف، بنادق صيد، بنادق قنص وكذا سلاح اسرائيلي مثل عوزي ومسدس من نوع نسر الصحراء المذهب مع ختم الصناعة العسكرية.

والناشرون هم تجار مرخصون، أناس خاصون وقبائل بدويلة أسماؤهم تظهر إلى جانب الأسلحة. رصاص البنادق مثلا من انتاج قبيلة بني حسن الذين صادرت المملكة أراضيهم ويعتبرون إحدى القبائل الكفاحية المعارضة للملك.

في الأردن يحاولون مكافحة الظاهرة وقد قررت الحكومة حصر اصدار رخص حيازة السلاح وأمرت بالشروع في حملة انفاذ كبرى لجمع الأسلحة غير القانونية. واشار وزير الاتصالات الأردني محمد المومني إلى أن محافل الأمن في الدولة تلقت الامر بوقف كل محاولة تهريب للسلاح.

وحيال التهديدات الجديدة، الخارجية والداخلية، التي تقف امامها المملكة الهاشمية قرر الملك توثيق علاقاته مع الولايات المتحدة.

وقد وضع الأردن نفسه عمليا كقاعدة متقدمة امريكية تسمح لواشنطن بمحاولة التأثير على الحرب في سوريا والمساعدة في صراع الحكم العراقي ضد خلايا القاعدة. وافاد شهود عيان في الأردن في حزيران الماضي بان قافلة من جنود المارينز تشق طريقها من العقبة إلى عمان ومن هناك إلى الحدود الأردنية السورية.

واقيمت في شمالي الأردن معسكرات تدريب تدرب فيها قوات المارينز مقاتلين سوريين سيساعدون حسب التقارير الثوار ضد الاسد.

وتسعى الولايات المتحدة الان إلى تدريب قوات عراقية تقاتل ضد القاعدة. وكشف مصدر أردني رسمي رفيع المستوى النقاب عن ان عمان قررت الاستجابة لطلب استخدام منشآت

التدريب الأردنية. وتدرب في الأردن حتى الان اكثر من 30 الف جندي. ونقلت الولايات المتحدة إلى الأردن ميزانيات لتعزيز مركز عبدالله الثاني الذي يعتبر واحدا من اكبر المراكز لتأهيل القوات الخاصة. أسف جبور. معاريف.

**إحتمالات إرسال قوات أممية إلى سوريا**

قالت وكالة الآناضول التركية في تقرير لها أنه في الطريق المتعثر إلى جنيف 2، ومع تصريحات وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو، أمس، بضرورة وجود أممي على الأرض، للمراقبة والإشراف على التنفيذ، في حال التوصل إلى اتفاق في مؤتمر جنيف 2، تبرز قضية احتمال إرسال قوات حفظ سلام دولية إلى سوريا بموجب مفرزات المؤتمر الدولي، الذي يبدو أن مخاضه يتعسر مع تباشير المشاركة الإيرانية، التي لا تلقى ترحيبا من طرف المعارضة السورية، التي تشترط قبول إيران وبوضوح لتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، وسحب ميلشياتها وخبرائها من سوريا.

ولطالما جرى التأكيد على ضرورة حماية أي اتفاق بإجراءات عقابية، تطال الطرف الذي يرتكب أي انتهاك، يخل به، لذلك يعود داود أوغلو ليطرح الموضوع مجددا قبيل جنيف 2، لاسيما أن النظام السوري قد أمن إلى حد ما جانب المجتمع الدولي في هذا الإطار، كونه لم يواجه أي تحرك يعاقبه على انتهاكاته، منذ اليوم الأول للحراك الشعبي في سوريا، حتى لو كان هذا الانتهاك‘بحجم استخدام السلاح الكيميائي، وهو ما أشار إليه داود بقوله: تستخدم البراميل المتفجرة حاليا، بسبب غياب العقاب بعد استخدام الكيميائي.

وليست تركيا وحدها التي تطرح افكارا من هذا القبيل، فقد نقلت صحيفة الحياة عن مصادر دبلوماسية، أن إدارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، طلبت من الكونغرس دراسة تخصيص مبلغ يقارب 50 مليون دولار لقوات حفظ سلام دولية محتملة في سوريا في إطار الموازنة السنوية، حيث وعد النواب بدراسة الأمر جديا فور نضوجه سياسيا ودوليا.

ولا يغيب عن الأذهان بطبيعة الحال الحديث عن ماهية هذه القوات، والدول التي ستشارك فيها، وطبيعة عملها ومهامها، في ظل انتشار واسع للقوى المسلحة على الأرض بتفاصيل عسكرية متفاوتة في نوعية السلاح المستخدم، بما فيها قوات النظام السوري.

والهممة التي ستوكل إليها هذه القوات، لا تخرج عن تنفيذ ما يصدر عن مؤتمر جنيف2، مثل وقف إطلاق النار، والفصل بين القوات. وقد تسهم في تشكل القوات، كل من الولايات المتحدة وروسيا، وبعض دول أوروبا، ودول من الشرط الأوسط، مثل تركيا والمغرب وباكستان وبنغلادش وربما البرازيل وفنزويلا.

ولا شك في أن المشاركة التركية ستكون حاضرة في المشهد، سيما وأنها عضو فاعل في مجموعة أصدقاء سوريا، التي تحملت أعباء كبيرة في مسألة اللاجئين السوريين، ولاعتبارات جيوسياسية تحكم الموقف التركي منذ بداية الأزمة، وتؤثر على خطه البياني على مدى الأزمة.

وبالنظر إلى المشاركة التركية في قوات حفظ السلام في عدد من دول العالم، منها أفغانستان وكوسوفو ولبنان والقبول الشعبي، الذي تلقاه قواتها في أماكن عملها، نظرا للتقارب الثقافي النابع من كونهم مسلمين، ونتيجة قربها من سوريا وتاثير ذلك على الدعم اللوجستي، فقد تكون المشاركة التركية مرحبا بها بشكل أكبر من قبل شريحة واسعة من الشعب السوري. الآناضول.

**ذاهبون إلى جنيف ولكن.. بماذا..؟ ولماذا..؟**

طيلة الشهور الماضية كانت المسألة محصورة في الإجابة على السؤال المعضلة: هل نذهب إلى جنيف أم لا نذهب؟ وهل يجب أن نجلس للتفاوض مع من دمر سوريا وشعبها أم لا؟

الآن وقد بات الأمر نهائيا وتم اتخاذ القرار بالذهاب، أليس من الواجب التركيز على المحددات والآليات التي سيتم التفاوض بناء عليها؟ سواء من الموافقين أم من الرافضين، فالموقف لم يعد يحتمل الفرقة وتشتيت الرأي، الأمر برمته وضع على طاولة تم إعدادها بعناية لتكون فخاً لأحد الطرفين، وتكاتف القوى الآن وتوحيد الموقف سيكون عاملا حاسما في تحديد من هو الخاسر في هذه المعركة السياسية، ولنا في تجربة العمل العسكري وماعانته من فرقة وتشتت أكبر مثال.

إننا الآن أمام استحقاقات رئيسية تبدأ من وضع مشروع كان يجب أن يكون جاهزا ومتفق عليه وعلى آليات تنفيذه منذ أمد..! وتمتد إلى إعداد ودعم المعركة السياسية بكل ما يلزم من دراسات ووثائق واستعدادات، غير التعويل على شرح الموقف الإنساني والمأساوي الذي وصل إليه الشعب السوري على يد هذا الديكتاتور، فلا أعتقد أنه وبعد

كل التجارب التي أثبتت أن المجتمع الدولي برمته غير معني لا إنسانيا ولا أخلاقيا بشعوبنا، بل إن كل ما يعنيه أن يبرز أحد الطرفين قدرته على السيطرة وحسم الأمر لصالحه ليقف معه، فبعد عجز كل الأطراف عن حسم المعركة عسكريا، بات من الضروري نقلها إلى ساحة صراع سياسي، أملا في أن يتمكن أحد الطرفين من إنهائها هناك.

ولكن السؤال الأن: هل تمتلك المعارضة السورية القدرة والحنكة اللازمتان لمقارعة نظام تمرس في اللعب على كل الحبال السياسية ويحترف كل العاب التفاوض ودهاليزه؟.

هنا يأتي دور الإعداد الجيد وترتيب الأوراق حسب الأولويات وظروف التفاوض، وأولها وضع المحددات التي سينطلق على اساسها هذا التفاوض، فأي مشروع تفاوضي يجب أن يبدأ من نقاط معلومة وتوضع له محدداته الأساسية عبر الإجابة عن الأسئلة البديهية التالية :

ما هو الهدف من التفاوض؟

ما هي الشروط الواجب توافرها للبداء به؟

ما هو برنامج هذا التفاوض وما هو جدوله الزمني؟

ماهي الوثائق التي سيتم تقديمها وعلى ماذا سيستند المفاوضون؟

ماهي الأوراق التي سيطرحها الطرف الآخر وماذا سيكون الرد عليها؟

ماهو المقبول وماهو المرفوض في مسار العملية التفاوضية؟

أين يجب أن يتوقف ومتى يعتبر هذا التفاوض عبثي؟

كيف سيتم تطبيق نتائج هذا التفاوض ومن الضامن لتطبيقها؟

ومن هو الفريق المفاوض وعلى ماذا سيتم الاستناد في اختياره وبماذا يجب أن يتمتع أعضاءه؟.

فمجرد النظر إلى المؤتمر بوضعه وظرفه الحالي، فإننا نلاحظ أنه ليس أكثر من عملية سيسعى من خلالها النظام لإعادة شرعنة نفسه، وإظهار المعارضة السورية بممثليها عاجزة مرتبكة تعاني من التشتت والفوضى، وغير قادرة على الاستناد إلا على الدعم الخارجي، مع افتقارها للدعم الوطني في ظل الأداء المخزي الذي رافق مسيرتها طوال الثلاث سنوات الماضية، وإظهار نفسه كحل وحيد لمحاربة الإرهاب والتطرف، وكمسيطر حقيقي على الارض في ظل عجز القوى المعارضة على إثبات قدرتها بأن تكون محرك ومسيطر وخاصة على الكتائب المسلحة، هذا إضافة إلى أن النظام سبق وأن أكمل استعداداته هو وداعميه ليقدم كل ما من شأنه إثبات نفسه، وجهز فريقه التفاوضي الذي اختاره بعناية، مدعوم بكل الحقائق والأكاذيب والتفاصيل الصغيرة والكبيرة التي يستطيع من خلالها إدخال العملية التفاوضية في متاهات لا أعتقد أن المعارضة بوضعها الحالي قادرة على مجاراته فيها، ليس لإفتقارها لعدالة القضية بل لإفتقارها للمؤهلين عن الدفاع عن هذه العدالة، فلا يكفي أبدا أن تمتلك الحق بل يجب أن تمتلك القوة والحجة للدفاع عن الحق.

ولذلك فأنا أعتقد وفي ظل الوضع الراهن، أنه من الآمن البدأ بالعملية التفاوضية بالتركيز على النقاط المتوافق عليها من أغلبية المعارضة والمتمثلة في وثائق القاهرة، لأنها هي الوثائق الوحيدة الموجودة حاليا والصادرة عن مؤتمر عام للمعارضة السورية، ومعترف بها من معظم القوى السورية المعارضة ومن كل المحافل الدولية، إضافة إلى الاعتماد على الوثيقة الأكثر وضوحا والصادرة من الدول الأكثر قربا وعلاقة بالقضية السورية، وهي البيان الصادر عن إجتماع لندن بخصوص سوريا بتاريخ ٢٢ / ١١ / ٢٠١٣، وهذا ما يجعل منهما وثائق ملزمة لكل المجتمع الدولي لدعم ما جاء بهما، إضافة إلى أنهما تحويان لنقاط غاية في الأهمية ويمكن اعتبارهما عناوين عريضة، يمكن تفصيلها والعمل على تطوير ما جاء بهما لتكونان بمثابة الركائز التي من الممكن إدارة الجولة الأولى من المفاوضات على أساسها.

مع التأكيد على أن يُصّر المفاوضون على ضرورة قيام النظام بإبراز حسن النية للإستمرار بالتفاوض، من خلال فك الحصار الفوري عن المناطق التي يقوم بتجويعها، وإطلاق سراح المعتقلين بدأ من الأكثر ضعفا، ووقف القصف بالأسلحة الثقيلة بكل اشكالها، والسماح لهيئات الإغاثة والفرق الطبية بالوصول إلى المناطق المتضررة لإغاثتها.

هذا مع تشكيل فريق إتصال وتنسيق مهمته التواصل مع كل الكتائب والقوى في الداخل السوري للإتفاق والتنسيق معها على دعم العملية التفاوضية طالما هي تؤدي إلى المسار الصحيح.

إضافة إلى التركيز على الإستفادة من كل الدراسات التي عمل عليها كثير من السوريون خلال السنوات الثلاث الماضية، والتي تحتوي الكثير من التفاصيل والإجابات على العديد من الأسئلة المتوقع ان يطرحها النظام لإحراج موقف الفريق المفاوض وإظهاره بمظهر العاجز والجاهل.

**شادي الخش**

==========

**صحيفة يومية**

**يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا**

**العدد 323 الثلاثاء 2014/1/21**